الحجة انهم يريدون إخراجها للمسؤولين خشية اعتقال تلك الخلية، أو بأي حجة أخرى، وأحياناً حيث يرون أن المعتقل يحاول الدفاع عن نفسه أنه محترم وليس عميل وهم يواصلون اتهامه، فالبعض يضطر أن يكشف له أسراره ليثبت له أنه ليس عميلاً، وهكذا من مثل هذه الحيل والخدع.

في الجامعة الإسلامية هناك فصل كامل بين الطلاب والطالبات، وكل فريق يدرس في أقسام خاصة ولا يحدث اختلاط بين الطلاب والطالبات في الجامعة ولكن أثناء ذهاب الطلاب والطالبات إلى الجامعة وإيابهم منها فإنهم يلتقون في الشوارع والطرقات ومواقف السيارات والحافلات والغالبية يراعون آداب الطريق والقواعد العامة بل ويبالغون فيها. رغم أن هناك قلة من الطلاب أو الطالبات إذا خرجوا من الجامعة انطلقوا دون تواعد كما هي العادة في المجتمعات، طالبات الجامعة كلهن يرتدين الحجاب فهذا قانون الجامعة، ولا يسمح لهن الدخول بدونه، غالبية الطالبات وبواقع الطبيعة المحافظة لغالبية أهل القطاع يرتدين الحجاب بجدية ولكن بعضهن يرتدينه فقط عند دخول الجامعة، وفور خروجهن منها وابتعادهن عنها ينزلنه أو بعضهن ينزلن غطاء الرأس للوراء فينكشف جزء من شعورهن.

إحدى الطالبات من بنات الجيران في المخيم كانت تدرس في الجامعة وقد تصادف مراراً أن أكون في طريقي للجامعة أو عائداً منها، فأجدها في طريقي، ولا أغالي حين أقول إنها بحق كفلق البدر، كنت أسترق النظر إليها أحياناً وهي تطرق ناظرة إلى الأرض منطلقة إلى هدفها دون تلفت أو تردد، بدأت نفسي تراودني وتساورني أنني قد أعجب بها لاحقاً، لم أجرؤ أن أقرئها السلام حياءً وخجلاً وخوفاً.

وذات يوم تصادف أن وقع نظري على نظرها فشعرت بقشعريرة تسري في جسدي وبمشاعر جياشة تغزو قلبي، نظرة خاطفة ثم غضت بصرها على الفور، بدأت أقصد أن التقي بها في طريق ذهابها للجامعة أو إيابها ولو لم أنظر إليها أو تنظر إلي مجرد أن تكون في الشارع كان يغمرني بشعور من الراحة، وبدأت أتساءل هل أصبحت أحبها؟ وهل هذا هو الحب؟ الذي كثيراً ما يتحدثون عنه. مرة ثانية تقابلت عيوننا عن بعد، وبدأت أشعر بخفقات قلبي تزداد وتتضاعف كلما رأيتها في الطريق.،وفي المرة الثالثة حين تلاقت العيون ابتسمت فاحمر وجهها حتى كاد أن ينفجر وغضت طرفها وتسارعت خطواتها مبتعدة.